

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (فخذ من مجاريها ودهمة لونها ... بياض العطايا في سواد المطالب) .
ثم كلفت في أن أقول في ذلك وأنا أعتذر بأن هذين لم يتركا لي ما أقول .
(وذات حنين لا تزال مطيفة ... تئن وتبكي بالدموع السواكب) .
(كأن أليفا بان عنها فأصبحت ... بمربعه كالصب بعد الحباء) .
(إذا ابتسمت فيها الرياض شماتة ... ترعها بأمثال السيوف القواضب) .
(فكم رقصت أغصانها فرمت لها ... نثارا كما بددت حلي الكواعب) .
(لقد سخطت منها الثغور وأرضت القدود ... ولم تحفل بتثريب عائب) .
(شربت على تحنانها ذهبية ... ذخيرة كسرى في العصور الذواهب) .
(فهاجت لي الكأس اذكار مغاضب ... فحاكيتها وجدا بذاك المغاضب) .
(فلا تدع التبريز في كثرة الهوى ... فلولاى كانت فيه إحدى العجائب) .
قال وقلت بغرناطة .
(باكر اللهو ومن شاء عتب ... لا يلذ العيش إلا بالطرب) .
(ما توانى من رأى الزهر زها ... والصبا تمرح في الروض خيب) .
(وشذاه صانه حتى اغتدى ... بين أيدي الريح غصبا ينتهب) .
(يا نسима عطر الأرجاء هل ... بعثوا ضمنك ما يشفي الكرب) .
(هم أعلوه وهم يشفونه ... لا شفاه إلا من ذاك الوصب) .
(خلع الروض عليه زهره ... حين وافى من ذراكم فعل صب) .
(فأبى إلا شذاه فأنثنى ... حاملا من عرفه ما قد غصب) .
(لست ذا نكر لأن يشبهكم ... من بعثتم غير ذا منه العجب)